

# امخنار مما قيد في بيطار الأشعار

بريك راعي بقعاء رَحْمَةُ اللَّهِ

إعداد

خلف بن سالم الرياح

٤ / ١ / ١٤٣٩ هـ

## المختار مما قيل في بيطار الأشعار

### بريك راعي بقعاء رَحْمَةُ اللَّهِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد.

وبعد:

إن من أبرز أعلام الشعر الشعبي في القرن الثاني عشر الهجري، أمير بقعاء بريك بن محمد بن حرب بن جابر الأسعدي رَحْمَةُ اللَّهِ المعروف «براعي بقعاء» والملقب «بيطار الأشعار»، ومما ينبغي ذكره في هذه العجالة أني لست بصدد الحديث عن أخباره وقصائده، فقد كتب عنه كثيرون في مؤلفاتهم<sup>(١)</sup>، وإنما أردت ذكر أبيات الشعراء الذين أشاروا إليه بشعرهم، ممن عاصره، أو من جاء بعده، فاخترت أبرزها مما وقفت عليه، فمن هؤلاء<sup>(٢)</sup>:

أ- فيصل بن شهيل بن صويط (من أبرز شيوخ الظفير ت ١١٨٩ هـ) قال فيه<sup>(٣)</sup>:

سرها ثلاث مع ثلاث مع أربع      تطالع بقعاء مع زبار النفايد  
تطالع غرس باللويمي عشية      يسقي من الماء ناعمات الجرايد

(١) انظر: منديل الفهيد: من آدابنا الشعبية ٣/ ٣٩-٤٠، عبد الرحمن السويداء: شعراء الجبل الشعيون ١/ ١١٤-١٣٠، وأهل المناخ في منطقة حائل ص ١٨٢-١٨٣، سعد الصويان: أيام العرب الأواخر ص ٩٠٦-٩١٠، عبد الله العسكر: تنوير الميسر عن تاريخ الظفير ص ١٩٣-١٩٥.

(٢) ترتيب ذكر الشعراء بحسب قدم تاريخ الوفاة.

(٣) انظر القصيدة كاملة: عبد الرحمن السويداء: شعراء الجبل الشعيون ١/ ١١٧، عبد الله العسكر: تنوير الميسر عن تاريخ الظفير ١٩٥-١٩٦، حمود العبيد: قصة مقيظ قبيلة الظفير ببقعاء وقصائد بريك - راعي بقعاء - ص ٧.

ملفاك أخو عفرا بريك فقل له ياريف هتاش اللوى بالعوايد

ب- الشاعر واكد بن محمد الأسعدي<sup>(١)</sup> قال فيه:

عذابها ريف المراميل ابن جابر لاجته هجفا مخلية من زهابه<sup>(٢)</sup>

ج- الشاعر جعيش بن سيف (صاحب عقدة، قال في رثائه حين بلغه نبأ وفاة بريك

١١٩٠ تقريباً):

جاني علوم عن بريك كرهية تهدم خشوم أجا ونايف هضابه

ألا يا عشيري يا الشجاع ابن جابر تقي نقي كل جر سنى به

ألا يا عشيري يا الشجاع ابن جابر أيا ولدي عن الشين نطاف ثيابه<sup>(٣)</sup>

د- الأمير محمد بن علي العرفج (تولى إمارة بريدة، وهو أحد أساطين الشعر

العامي في جزيرة العرب ت ١٢٥٨هـ)<sup>(٤)</sup> قال:

لو الحساني تنجزي بالحساني كان اهتديت بقليل بيطار الأشعار<sup>(٥)</sup>

ه- الشاعر جار الله أبو جري (الأديب)<sup>(٦)</sup> قال في بيت من قصيدة<sup>(٧)</sup>:

(١) من أهل بقعاء كان معاصراً لبريك.

(٢) انظر: عبد الرحمن السويدي: أهل المناخ في منطقة حائل ص ١٨٣.

(٣) انظر القصيدة كاملة: سعد الصويان: العرب الأواخر ص ٩٠١، أحمد العريفي: مقامات

حائلية ٢/ ٢٤ - ٢٥.

(٤) محمد العبودي: معجم أسر بريدة ١/ ٢٢١ - ٢٢٥.

(٥) يشير إلى قول بريك راعي بقعاء:

وكثر حساني الرجل يبلى بسيه جزا لبذال الحساني سليفه

(٦) أطلق عليه اسم الأديب عبيد وعبد الله ابن رشيد؛ لأنه معروف بإجادة الشعر، وقوة المعاني،

والثناء على من يستحق المدح. انظر: إبراهيم اليوسف: قصة وأبيات ١/ ١٧٤.

(٧) يخاطب بها ابنه، ويتذكر جاره الشيخ جزاع بن عجل وجماعته، وما أسدوا إليه من جميل.

- نقول قول للشيخ القديمين بريك<sup>(١)</sup> هو والعرفجي<sup>(٢)</sup> والفراوي<sup>(٣)</sup>
- و- الشاعر حسن التيناوي<sup>(٤)</sup>، قال في بيت من قصيدة:
- يا ليت عين من بريك تشوفهم ابغي يعاوني ببعد القصايد<sup>(٥)</sup>
- ز- الشاعر عدوان الهرييد<sup>(٦)</sup>، أشار إليه بقصيدته الشهيرة (الشيخة) بقوله:
- وحطاب اللي بالصحن ينفض الغيد وبريك مهلي بالركاب الهزالي<sup>(٧)</sup>
- ح- الشاعر خفيج الرمالي (ت ١٤١٢ هـ)، قال من قصيدته المستديرة<sup>(٨)</sup>، عندما تطرق لذكر أهل بقعاء:

- انظر القصيدة كاملة: عبد الرحمن السويداء: فتافيت ١/ ٤١٧، إبراهيم اليوسف: قصة وأبيات ١/ ١٧٤، بدر الحمد: قالت الصحراء (الجزء الأول).
- (١) حيث قال بريك راعي بقعاء في بيت من قصيدة:
- تسعين ليلة قصره الشيخ فيصل كما ربع يوم عند أحب حبيب
- انظر: عبد الرحمن السويداء: شعراء الجبل الشعبيون ١/ ١٢٠، محمد دخيل العصيمي: شعراء عتيبة ١/ ١١٥.
- (٢) هو صاحب بريدة محمد بن علي العرفج.
- (٣) هو فجحان الفراوي المطيري. قال الأستاذ عبد الرحمن السويداء: «إنما استشهد الشاعر بهؤلاء الثلاثة لقوة شعرهم، وربما لغرض في نفسه» فتافيت ١/ ٤١٧.
- (٤) كان معاصراً للأمير محمد العبد الله الرشيد.
- (٥) مخطوطة الصوينغ ص ٢٥٨.
- (٦) توفي في أوائل القرن الرابع عشر الهجري.
- (٧) عبد الرحمن السويداء: أهل المناخ في منقطة حائل ص ١٨٣.
- (٨) القصيدة طويلة ذكر فيها مفاخر قبيلة شمر، أفادني بالقصيدة الأستاذ مناحي بن خفيج الرمالي، وذكر أنه يطلق عليها شيخة الطنايا، وكذلك أفادني بالقصيدة الأديب حمود العبيد.

ومما يعد بريك عشير جاره  
وتخاشروا بالغيد حلوات الثمر  
...  
بريك وخميس نايفات فعالهم  
...  
منسف وسيف كارهم من قديمهم  
ليا عاضبت جرد السنين محان

كتبه

خلف بن سالم الرياح

١٤٣٩ / ١ / ٤ هـ

